

«هزني»

يتساقط التمر»

سهام الشعاع

طير يمامك في سوائي	حملت عبء الرأس للصخور	وتمطر السحابة النجوم
وانزع أصابعك الطليقة من دمائي	والرياح تعبت في دمي	ويزهر الربيع بالأقمار
إني أبعثر في الرمال البيض رأسي	وتعب ملح الروح	وتمطر الغيوم
أغفو قليلاً - ثم أصحو - ثم أمشي - ثم أبحث عن يديك	الرياح تعبت بالبقايا من خطاك	فتملأ المدينة الأنهار
فهزني يساقط التمر	وتشيع الأسرار	وتصفّر البواخر التي مضت
يساقط التمر / يساقط التمر	وتبوح بالذكرى	إلى البعيد
الأرض تبدأ من عروقي	فأمد شعري في المدى	تغوص في حقائي
ومن حدود الأرض تبدأ أنت	جسراً إليك	وتسرق السفر
البحر أصغر من عيوني	والقلب يبهر في الرمال البيض	تغوص في ضفيري
فارجع لتبحر فيها	يبعث عن يديك وعن نداها	وتسرق القمر
البحر يعشق مرة	القلب يبعث عن بحارك عن	أسير نحو شرفتي
وأنا أحبك مرتين	زوارقك الملوّنة الجميلة عن بهاها	وأسأل البحار عن حكايتي
وأمر بين أضلوعك الخرساء شيئاً من نبيذ	القلب يبعث عن نبي كان أنت	فلا تحيب
فاشرب عساك تمر في جرحي ضياء	وكان يحضرنى إلها	شيخ البحار نائم
وتغيب في قلبي غمامة	أخيئك الوجه المكسر فوق موج البحر؟	شواطئ البحار لا تحيب
الرمل أشبه ما يكون بقصة	أخيئك الاسم الشظايا؟	مراقى البحار لا تحيب
حملت شموخاً واستراحت في المراكب	البحر ينسجني شراعاً	مراكب البحار لا تحيب
البحر يخلع ثوبه بيديك	ويوزع الأصداف عند منارتي	مشيت حيث الملعب القديم
ويغيب عنك مسافة	البحر يعشقني بملء عروقه	الرمل كان ساخناً
ويعود منتصراً عليك	تطفو المراكب في مياهي	الموج كان صاحباً
البحر يأخذ كل ماء من بحاري	تطفو المراكب فوق ظهري	الصخر كان مرهقاً
والموج يأخذ كل عنف من صهيلي	ما أنت؟؟؟	حملت رأسي واحتضنت الريح
ما أنت؟؟؟	ها نبضي يدق الباب مجنوناً لتفتح	
ماذا سيأخذ منك هذا البحر؟		